دليل التصوير الصحفي للهجرة

على غرار خيار المصطلحات، للصور المستخدمة في القصص الإخبارية أثر قوي على أسلوب التقرير وصياغته. وكثيراً ما يُعبَّر عن الهجرة من خلال إطار الجريمة وقضايا الأمن. وفي ما يلي مبدأ توجيهي عن التصوير الصحفي الأخلاقي للهجرة:

- استخدم صوراً ملائمة لدى التعبير عن قصص حول المهاجرين والهجرة وانظر في الآثار المترتبة على الناس في الصور. ويتضمن ذلك الصور التي تحترم حق المهاجرين في الخصوصية ولا تكرس الصورَ النمطية المؤذية عن عملهم أو حياتهم أو شخصياتهم.

- اعمل بطريقة صائبة أخلاقياً – حاول الحصول على الموافقة عن بصيرة وبينة على استعمال الصور التي تحوي مهاجرين، وحافظ على سرية الشخصيات، واحترم حق الخصوصية وعدم ذكر الاسم والسرية.

- خذ حذرك دائماً أثناء إجراء المقابلات أو إعداد تقارير حول قصص عن الأطفال. واحرص عند مقابلة طفلٍ ما أو تصويره على تواجد أحد أولياء أمره أو أحد أوصيائه مع الحصول على موافقته عن بصيرة وبينة.

- توخياً لحماية الشخصيات، يمكن بث صور غير واضحة، كما يمكن عوضاً عن ذلك استعمال رسوم توضيحية مرئية غير الصور ولقطات الفيديو لعمال مهاجرين مثل تصوير البيانات أو الرسوم المتحركة.

- احذر من الصور التي تثير الشفقة عوضاً عن أن تدعو إلى تمكين المهاجرين وتعزيز دورهم.

- احرص على ألا تُحرِّف الصورةُ الواقع، بل أن تعكس الوضع الحقيقي بدقة. ويُعتبر إجراء بحث عن القصة الكامنة خلف الصورة بأهمية الصورة نفسها. وادعم قصتك ببياناتٍ أصلية وشواهد قوية.

- لا تجتز الخط الفاصل بين التحرير والتلاعب. فقص الصور وتحريرها يمكن أن يفضي إلى تشويهها ويجب ألا تتجاوز تلك التقنيات ما هو ضروري فنياً.

- احرص على تأطير عملك في مجال التصوير الصحفي بطريقة هيكلية وليس بطريقة عَرَضية أو حسية باستقراء الصورة ومساعدة القارئ في فهم التعقيدات الكامنة وراء الهجرة. وعرض السياق يساعد القارئ في فهم ما يراه في الصورة، إذ يمكن للصورة نفسها أن تولد ردات فعل متباينة اعتماداً على سياقها.